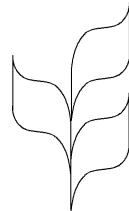




Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/11/8
19 September 2005

الاتفاقية المتعلقة بالتوع البيولوجي



ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الحادي عشر

مونتريال، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥
البند ٣-٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التدابير الحافزة: مقتراحات بشأن تطبيق تدابير حافزة ايجابية وادماجها في البرامج او السياسات او الاستراتيجيات ذات الصلة

منكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

-١ ان مؤتمر الأطراف، في الفقرة ١١ من مقرره ١٨/٧ عن التدابير الحافزة، طلب من الأمين التنفيذي أن يعد تحليلا للسكوك والأدوات الموجودة والجديدة، التي تتضوی على حواجز ايجابية، وذلك يشمل القوانين والممارسات التقليدية التي تولد الحواجز الايجابية، وأن يضع مقتراحات بشأن تطبيق تلك التدابير الحافزة الايجابية وبشأن ادماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة، كي تنظر في ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (وسوف تسمى اختصارا في هذه الوثيقة بعبارة "الهيئة الفرعية"). وتتضمن المذكورة الحالية تجميعا للتحليل المطلوب، كما تتضمن في مرفق لها، الاقتراحات بشأن تطبيق تلك التدابير الحافزة الايجابية وادماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة. والتحليل الكامل لما يوجد من سكوك وأدوات موجودة وجديدة، والتي تتضوی على حواجز ايجابية، وارد في الوثيقة ١١/INF/11.

-٢ هناك طائفة واسعة من التدابير الحافزة الايجابية، متاحة ومطبقة للتشجيع على الحفظ والاستعمال المستدام للتوع البيولوجي. ومن الآراء الثاقبة الهامة في هذا الشأن أن التدابير الحافزة الايجابية ينبغي أن تطبق بطريقة مرنة وأن تتكيف مع الظروف المحلية. وبينما يوجد عدد من الأمثلة الناجحة لتطبيق التدابير الحافزة الايجابية، توجد أيضاً محظوظات وأفرص لتحقيق مزيد من التحسين فيما يتعلق ببعض الأدوات والسكوك. وبالنسبة للأدوات والسكوك الأخرى، ليس من المستطاع اجراء تقييم عام وذلك بسبب النقص في الدراسات الدقيقة الكافية لذلك، حتى مع وجود دراسات موثوق بها تشير إلى تطبيقات ناجحة لتلك السكوك والأدوات. والبحث المقارن بشأن جدوى التكاليف النسبية لمختلف الخيارات في مجال

* UNEP/CBD/SBSTTA/11/1

لداعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية
--

السياسة العامة، وهي الخيارات المتاحة لمعالجة مشكلة معينة تتعلق بادارة التنوع البيولوجي، قبل صنع القرار، من شأن هذا البحث المقارن أن يمكن من اختيار أفضل خيار.

-٣ وفقاً الفقرة ٨ من المقرر ١٨/٧، ان التحليل يميز بين التدابير الحافزة الإيجابية /النقدية و غير النقدية. والتدابير الحافزة الإيجابية مميزة أيضاً إلى فئتين بما التدابير المباشرة والتدابير غير المباشرة.

-٤ ان التدابير الحافزة النقدية الإيجابية المباشرة تتطوّي على استعمال أموال لمكافأة إنجاز نتائج صديقة للتنوع البيولوجي أو لمساندة أنشطة تعزز مباشرة الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وحيث أن هذه التدابير لها متطلبات على الصعيدين المالي والمؤسسي، فإن هذه التدابير القائمة على أساس الدفع شائعة جداً في البلدان المتقدمة النمو. بيد أنه توجد مبادرات حديثة العهد لتطبيق التدابير الحافزة الإيجابية النقدية في عدد من البلدان النامية. وهذه البرامج كثيرة ما يشار إليها تحت عنوان بديل هو مدفوّعات من أجل الخدمات البيئية/البيولوجية/خدمات الأنظمة الإيكولوجية.

-٥ هناك عدد من الأدوات والصكوك يمكن تبيينها، وهي تسعى إلى ابعاد بعض المجالات عن الاستعمال المنتج. والمنافع المتصلة بالتنوع البيولوجي لمثل هذه البرامج تزيد بوضوح كلما ازداد الزمن الذي تستبعد فيه الأرض عن الاستعمالات المنتجة، وهي سمة يمكن أن تحد من فعالية بعض البرامج. وتوجد تكاليف رصد وتطبيق هامة مرتبطة ببعض الأدوات والصكوك.

-٦ يمكن أن تكون الدفعات أيضاً جزءاً من سياسات وبرامج تسعى إلى تحسين الأداء البيئي في قطاعات مثل الزراعة أو الغابات أو مصائد الأسماك. وهي تستدعي في المعتاد طائفة واسعة من الأهداف البيئية وكذلك طائفة واسعة من التصميمات الممكنة، ولهذا السبب، يكون من الصعب جداً اعطاء تقدير عام لفعاليتها وجدواها من ناحية التكاليف. فمثلاً بينما يوجد عدد من الدراسات التجريبية لاحظت وجود نتائج إيجابية للتنوع البيولوجي بفضل البرامج الزراعية البيئية، قيل أيضاً أن رأياً عاماً عن فعاليتها لا يستطيع تكوينه بسبب النقص في الدراسات الصارمة إلى حد الدقة الازمة.

-٧ ان كفالة جدو التكاليف لبرامج الدفع وتقادي الإفراط في تعويض من يتلقون هذا الدفع هو أمر هام. ان التدابير والآليات التي كثيراً ما يتم تبيينها للمساعدة على كفالة جدو التكاليف تشمل ما يلي: (١) تحديد أهداف واضحة وشروط تكليف تشمل معايير أو معالم طريق على خط أساسي؛ (٢) استعمال آليات اقتصادية مثل عمليات التنافس في تقديم عطاءات؛ (٣) إزالة السياسات والبرامج التي تتطوّي على توريد حواجز ضارة.

-٨ ان موارد ووظائف التنوع البيولوجي، وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف، كثيراً ما توفر خدمات لأنظمة الإيكولوجية لها أهمية إقليمية أو عالمية. ولذا فهي نقاط دخول هامة لتوليد الحواجز من خلال التعاون الدولي وأو التمويل، وكذلك من خلال تصميم وتنفيذ آليات دولية ابتكارية إيجابية حافظة.

-٩ ان الدفعات التي تصرف في نطاق النهوج غير المباشرة تعطي لمساندة الأنشطة أو المشروعات التي ليست مصممة لحفظ أو تعزيز الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي دون سواهما، ولكن لها أيضاً تأثير يتمثل في الإسهام في تلك الأهداف، مثلاً في سياق توليد أسواق للسلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، أو برامج إدارة الموارد الطبيعية التي ترتكز إلى ما يوجد من مجتمعات. وبينما تساق أحياناً حجج تقول أن هذه النهوج غير المباشرة أقل جدو في تكاليفها من النهوج المباشرة التي سبقت مناقشتها أعلاه، إلا أن الأداء الملحوظ لآلية غير مباشرة سيكون مرة أخرى أمراً يختلف نسبياً بعما لكل حالة.

-١٠ في السياق العام لإنشاء الأسواق، ان إزالة أو تخفيض التعريفات للسلع المتصلة بالتنوع البيولوجي يمكن أن يكون بمثابة تدبير حافز إيجابي نقي للحفظ والاستعمال المستدام للموارد المتصلة بالتنوع البيولوجي. وهناك رابطة في هذا

الصدد بالمفاوضات الجارية لدى المنظمة العالمية للتجارة بشأن التخفيف أو – حسب ما يكون الأمر مناسباً – إزالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية، التي تعرقل حركة السلع والخدمات البيئية (الفقرة ٣١ (٣) من اعلان الدوحة الوزاري).

١١- كثيراً ما يتم تبيين عدد من التدابير لتقديم حواجز غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. واعتراف المجتمعات، وهو اعتراف ممكن داخل ادارات الموارد الطبيعية التي تستند إلى تلك المجتمعات، واعطاء مكافآت بيئية، بما أمران مقصود منها تشجيع التصريف السديد للأمور المشجع على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وبينما يكون في المعتمد للمكافآت عنصر نقي يدخل فيها، الا أن الاعتراف الرسمي من المجتمع وحده هو حافز هام غير نقدي يشجع على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي أيضاً.

١٢- كثيراً ما تنشأ الأسواق للسلع والخدمات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من خلال وسائل غير نقدية، مثل إزالة الحواجز التي تعرقل التجارة وتحديد حقوق ملكية ثابتة وواضحة المعامل. ان اصدار الشهادات ولصق البطاقات الدلالية طوعاً على العبوات، يعطي المستهلكين المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي ويمكن أن تكون في حالات كثيرة عنصراً رئيسياً في إنشاء الأسواق. وكثيراً ما تبدي أن إنشاء الأسواق هو وسيلة فعالة للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ولكن توجد محدودية هامة وهي أن الحواجز على الادارة المستدامة لا تمتد إلا إلى العناصر التي يمكن أن تدخل في الملكية الخاصة من مجموعة عناصر التنوع البيولوجي.

١٣- وبينما من الصعب جداً تعميم الرأي بشأن وقع القوانين والممارسات التقليدية على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، الا أن صون الممارسات التقليدية يمكن أن يسهم في تلك الأهداف، مثلاً بالحفاظ على المحاصيل التقليدية في دائرة الاستعمال. وهناك عدد من الأمثلة تدل على أن القوانين والممارسات التقليدية يمكن أن تعزز مبشرة الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

١٤- على أساس التحليل، يوجد عدد من المتطلبات للتطبيق الناجح للتدابير الحافظة الإيجابية، يمكن تبيينه. وهذه المتطلبات أدرجت بعد تصفيتها في مقترنات تطبيق التدابير الحافظة الإيجابية، المرفقة بالمذكرة الحالية. وهي تدور حول العناصر الآتية: تصميم التدابير الحافظة الإيجابية؛ المتطلبات المؤسسية؛ الادماج في السياسة؛ رفع الوعي وتوليد وتقاسم المعلومات؛ التمويل وبناء القدرة العلمية والتكنولوجية والبشرية.

مشروع توصية

ان الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية قد ترغب في أن تنظر في اقرار توصية تتمشى والخطو^{ات}:

ان الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية،

اذ تعترف بأن التنوع البيولوجي وموارده ووظائفه توفر خدمات هامة في الأنظمة الإيكولوجية ينبغي الاعتراف بها وأخذها في الحسبان على نحو سديد، عند صنع القرار الخاص والعام؛

واذ تعترف أيضاً بأن التدابير الحافظة الإيجابية يمكن أن تؤثر في صنع القرار بالاعتراف بالأنشطة ومكافأة الأنشطة التي تبذل في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛

واذ تنتوه بأن التدابير الحافظة الإيجابية ينبغي تطبيقها بطريقة مرنّة وأن تكون مكيفة لتلائم الظروف المحلية؛

واذ تذكر الفقرة ٤ من المقرر ١٥/٦ بشأن التدابير الحافظة؛

واذ تعترف أن موارد ووظائف التنوع البيولوجي وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف، كثيراً ما توفر خدمات ناشئة عن الأنظمة الإيكولوجية لها أهمية إقليمية أو عالمية، وأن تصميم وتنفيذ آليات دولية حافظة إيجابية ومبكرة يمكن التفكير فيه بقصد مكافأة توفير تلك الخدمات؛

واذ تذكر أيضاً الفقرة ٦ من المقرر ١٥/٥ بشأن التدابير الحافظة؛

توصي مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن بما يلي:

١ - أن يساند اقتراحات تطبيق تدابير حافظة إيجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة، وهي المقترنات المرفقة بالتوصية الحالية؛

٢ - أن يدعو الأطراف والحكومات الأخرى إلى أن تأخذ في اعتبارها، وفقاً لسياساتها وتشريعاتها الوطنية وكذلك وفقاً لالتزاماتها الدولية، تلك المقترنات عند النظر في تطبيق التدابير الحافظة الإيجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛

٣ - أن يشجع المنظمات والمبادرات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة على تعزيز الآليات التي توفر تدريباً في مجال تصميم وتنفيذ التدابير الحافظة الإيجابية، في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، وفقاً لاحتياجات الأولويات الداخلية للبلد؛

٤ - أن يدعو المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية القائمة بالتمويل، إلى مساندة بناء أو تعزيز القدرة الداخلية للبلد وكذلك التدريب فيها، بما في ذلك من خلال مشروعات رائدة، وفقاً لاحتياجات الأولويات التي تتبعها الأطراف، في سبيل تصميم وتنفيذ التدابير الحافظة الإيجابية المؤدية إلى الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

٥ - أن يشجع المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة، والقائمة ببحوث، على تعزيز أنشطتها البحثية شاملة التعاون والمبادلات في المجال البحثي، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، حسب مقتضى الحال.

(أ) تحاليل مقارنة لفعالية وجدوى التكاليف للتدابير الحافظة الإيجابية المنفردة؛

(ب) وضع وتطوير تدابير حافظة إيجابية،

(ج) تصميم تدابير وآليات دولية ابتكارية حافظة، تكافئ توفير خدمات من الأنظمة الإيكولوجية لها أهمية عالمية، ويمكن أن يكون ذلك بالبناء على خبرات مع آليات تم ايجادها من خلال بروتوكول كيوتو في نطاق UNFCCC. وابلاغ نتائج هذا البحث الى الأطراف والى الأمين التنفيذي؛

-٦- أن يدعوا الأطراف والحكومات الأخرى وكذلك المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية القائمة بالتمويل، الى مساندة الأنشطة البحثية التي يتم تبنيها طبقاً الفقرة السابقة؛

-٧- أن يطلب من الأمين التنفيذي ما يلي:

(أ) أن يستمر في تعاون مع وباسهام من الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة في تجميع المعلومات المتعلقة بالتدابير الحافظة الإيجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ونشر تلك المعلومات من خلال آلية تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية وبوسائل أخرى؛

(ب) أن يواصل متابعة المفاوضات في المنظمة العالمية للتجارة بشأن الفقرة (٣) من اعلان الدوحة الوزاري، عن تخفيض أو – اذا كان الأمر مناسباً – ازالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية التي تعرقل تحرك السلع والخدمات البيئية، وأن يبلغ المنظمة العالمية للتجارية أهمية تعزيز امكانات التوصل الى الأسواق والاتجار الدولي في السلع والخدمات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتي يتم انتاجها على نحو مستدام باعتبار ذلك تدبيراً عملياً لتوليد حواجز في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛

(ج) أن يستكشف، في تعاون مع المنظمات والمبادرات ذات الصلة، الخيارات المتعلقة بايجاد تدابير وآليات مبتكرة دولية حافظة، لمكافأة توفير خدمات الأنظمة الإيكولوجية ذات الأهمية العالمية.

أولاً - مقدمة

-٨ في الفقرة ١١ من مقرره ١٨/٧ بشأن التدابير الحافظة، طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يعد في تعاون مع الـ *OECD* والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، تحليلًا للأدوات والصكوك، من موجودة وجديدة، توفر حواجز إيجابية، وتشمل القوانين والممارسات التقليدية التي تولد التدابير الحافظة، وتفاعلها مع التدابير الأخرى المتصلة بالسياسة العامة، وفعالية تلك الأدوات والصكوك، بما في ذلك ما تقتضيه لامكان تطبيقها بنجاح، وما يمكن أن يكون فيها من محدوديات ووجوه قصور، ووضع اقتراحات بشأن تطبيق هذه التدابير الحافظة الإيجابية وإدماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة، كي تنظر في ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية في اجتماع يعقد قبل الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف.

-٩ إعمالاً لهذا الطلب، تتضمن هذه المذكرة تجميعاً للتحاليل المطلوبة كما تتضمن، في مرفق لها، الاقتراحات بشأن تطبيق مثل تلك التدابير الحافظة الإيجابية وإدماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة. والتحليل الكامل للأدوات والصكوك، من موجودة وجديدة، التي توفر تدابير إيجابية لحفظ والاستعمال المستدام للتوع البيولوجي بما في ذلك تبيان المتطلبات اللازمة لتطبيقها بنجاح، أمر وارد في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11. ومطلوب من المندوبي أن يتفضلوا بالرجوع إلى تلك الوثيقة للحصول على معلومات إضافية.

-١٠ بمحض الفقرة ٨ من المقرر نفسه، ان مؤتمر الأطراف قد دعا الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية إلى تقديم دراسات حالات وبيان عن أفضل الممارسات ومعلومات أخرى تتعلق بأمور منها استعمال التدابير الحافظة الإيجابية غير التقليدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتوع البيولوجي، كخطوة بدئية في عملية الفحص الجاري للتدابير الحافظة، بما في ذلك القوانين والممارسات التقليدية التي تولد التدابير الحافظة الإيجابية". وقد أرسل الأمين التنفيذي هذه الدعوة إلى الأطراف والحكومات والمنظمات ذات الصلة بموجب اخطاره 076/2004 و 077/2004 وكذلك بالخطارين 026/2005 و 028/2005. وأخذ في الاعتبار البيانات الخاصة بهذا الموضوع التي وردت استجابة لهذه الدعوة، في اعداد التحليل الوارد ملخص له في المذكرة الحالية^١.

-١١ تمت دعوة الأطراف والحكومات وكذلك المنظمات الدولية ذات الصلة والخبراء المتصلين بالموضوع وذلك بموجب الخطار 063-2005 إلى القيام باستعراض المسودات الأولى للمذكرة الحالية وكذلك استعراض المذكرة الإعلامية المصاحبة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11. والفترتان ٤ و ٥ من الوثيقة الإعلامية تتضمنان معلومات عن الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية والخبراء الذين أجابوا إلى هذه الدعوة.

-١٢ أسوة بأنماط أخرى من التدابير الحافظة، ان التدابير الحافظة الإيجابية تسعى إلى إيجاد سبب أساسى لضياع التنوع البيولوجي – وهو واقع يتمثل في أن من هم في موقف يسمح لهم بحفظ التنوع البيولوجي واستعمال موارد التنوع المذكور بطريقة مستدامة كثيراً ما تقصهم الحواجز الكافية للقيام بذلك. وفي هذا السياق، فإن مقتراحات تصميم وتنفيذ التدابير الحافظة، التيساندها الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف، بقدر ما يتمشى ذلك مع السياسات والتشريعات الوطنية للأطراف وكذلك مع التزاماتها الدولية، قد نوهت بأن التدابير الحافظة يمكن أن تؤثر في صنع القرار عن طريق الاعتراف بالأنشطة ومكافأة الأنشطة التي تبذل في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتوع البيولوجي^٢، وأن التمويل العام يمكن تطبيقه في الحالات التي لا يمكن فيها القيام بالأنشطة المرغوبة دون أن تحصل على مساندة أو دون إنشاء فارق لصالح تلك الأنشطة

^١ تم تجميعها في وثيقة اعلامية ويمكن الحصول عليها أيضاً على ويب سait الاتفاقية تحت "economics, "programmes and issues" (بالعنوان www.biodiv.org "trade and incentive measures").

^٢ انظر المقرر ١٥/٦ المرفق الأول، الفقرة ٣٦ (ج).

حيثما يكون من غير المستطاع تثبيط البديل غير المرغوب فيها^٣ (مثلاً من خلال اتخاذ تدابير تعمل كتدابير مشطة مثل الضرائب والرسوم). واعترف مؤتمر الأطراف أيضاً بأن الأمر يقتضي مزيداً من العمل بشأن التدابير الحافظة الإيجابية وأدائها^٤.

- ١٣ - ان استعراض البيانات التي وردت والنصوص المنشورة^٥ يدل على أن هناك طائفة واسعة من التدابير الحافظة الإيجابية المتاحة والتي تطبق لتشجيع الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ومن النظارات الفاحصة الهامة التي تخوض عنها التحليل هو أنه بينما من المفيد تقاسم الخبرات والاستفادة من خبرات البلدان والمناطق الأخرى إلا أن التدابير الحافظة الإيجابية ينبغي تطبيقها بطريقة مرنة ومحورة كي تلائم الظروف المحلية. أما عبارة "مقاس واحد يصلح للجميع" فهي لا تتطبق في هذه الحاله.

- ١٤ - هناك عدد من الأمثلة الناجحة لتطبيق التدابير الحافظة الإيجابية، خصوصاً عندما تكون الأدوات أو الصكوك واضحة ومستهدفة أي موجهة إلى قصد محدد، وإذا كانت مجده من ناحية التكاليف، وإذا كانت عمليات تصميمها وتنفيذها مصممة ومشغلة على نحو سديد. وفي جميع الحالات، يوجد ترابط هام بين نجاح السياسات المعينة ومستويات المعلومات والوعي داخل الحكومات وبين أصحاب المصلحة وفيما يتعلق بالمجتمع المدني بعبارة أوسع. والمحدوديات وأو الفرص لمزيد من التحسين قد تم تبيينها مع ذلك. وعلى أساس هذه الخلفية، فإن البحث المقارن يمكن القيام به بشأن جدوى التكاليف النسبية لمختلف الخيارات المتعلقة بالسياسة، المتوفرة لمعالجة مشكلة معينة تتعلق بادارة التنوع البيولوجي، قبل اتخاذ القرار، في سبيل اختيار الخيار الأفضل.

- ١٥ - تتمشياً مع هذا التقييم، فإن تقييم الألafia للأنظمة الإيكولوجية، في تقريره الذي يتضمن تجميناً لشؤون التنوع البيولوجي، قد اعترف بأن التدابير الحافظة الإيجابية مثل دفع الأموال وایجاد الأسواق للتنوع البيولوجي ولخدمات الأنظمة الإيكولوجية قد نجحت نجاحاً جزئياً، ومن الممكن مواصلة تعزيزها^٦.

- ١٦ - وفقاً للفرقة ٨ من المقرر ١٨/٧، هناك تمييز بين التدابير الحافظة النقدية وغير النقدية، مع مراعاة أن هذا التمييز ليس ذا معالم واضحة في عدد من الحالات.

ثانياً - تجميع تحليل الفعالية، وما قد يوجد من محدوديات ووجوه قصور في التدابير الحافظة الإيجابية النقدية^٧

- ١٧ - ان الحواجز الإيجابية النقدية تتطلب على استعمال الأموال لمكافأة إنجاز نتائج صديقة للتنوع البيولوجي أو لمساندة أنشطة تعزز الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وفي كثير من البلدان، تولد أيضاً الحواجز النقدية من خلال استعمال تنازلات عن الضرائب والرسوم الحكومية أو التعريفات التي تعطي مزايا أو اعفاءات لأنشطة المفيدة لحفظ والاستعمال المستدام.

- ١٨ - نظراً لأن التدابير القائمة على أساس دفع المال تتطلب قدرات مالية ومؤسسية، فهي أشيع ما تكون في البلدان المتقدمة النمو. غير أنه هناك مبادرات حديثة العهد لتطبيق التدابير الحافظة الإيجابية النقدية في عدد من البلدان النامية.

^٣ انظر شرحه، الفقرة ٣٧، والجدول المشار اليه.

^٤ المقرر ١٥/٦، الفقرة ٤.

^٥ انظر الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11

^٦ تقييم الألafia للأنظمة الإيكولوجية ٢٠٠٥ صفحة ١١.

^٧ انظر القسم الثاني من الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

وكلير ما يشار الى هذه البرامج تحت عناوين بديلة هي تقديم دفعات للأنظمة البيئية/البيولوجية/خدمات الأنظمة البيولوجية. ونقوم هذه البرامج في المعتمد على أساس ملاحظة أن الأشكال المختلفة في الاستعمال يمكن أن تولد أشكالاً متباعدة في الخدمات البيئية، وأن المستعملين لا يحصلون في المعتمد على أي تعويض عن تلك الخدمات البيئية. ونتيجة لذلك، انهم يتتجاهلون في المعتمد تلك الخدمات، عندما يتخذون قراراتهم. وكثيراً ما يحدث أن يؤدي ذلك إلى مقررات تكون دون المستوى الأمثل على الصعيد الاجتماعي. ان الاعتراف بهذه المشكلة قد أدى في السنوات الأخيرة إلى بذل جهود لابعاد أنظمة يحصل فيها القائمون بالاستعمال على تعويض عن الخدمات البيئية التي يولدونها، مما أدى إلى اتخاذ القرارات على نحو أقرب إلى المستوى الأمثل اجتماعياً.

- ١٩ - ان الأموال لتطبيق التدابير الحافظة الإيجابية النقدية يمكن أن يكون مصدرها الوكالات الحكومية والمؤسسات على مختلف المستويات، ولكن أيضاً المنظمات غير الحكومية وكذلك في بعض الظروف، من يستفيدون من الخدمات البيئية المتصلة بالتنوع البيولوجي.

- ٢٠ - ويمكن أيضاً تمييز التدابير الحافظة النقدية بتقسيمها إلى نهج مباشر ونهج غير مباشر. فالنهج المباشرة تتطوي عادة على دفع مال للفاعلين ذوي الصلة، لتحقيق نتائج صديقة للتنوع البيولوجي أو، في الكفة الأخرى، لعدم تحقيق نتائج ضارة بالتنوع البيولوجي. أما النهج غير المباشرة فهي تسعى إلى مساندة الأنشطة أو المشروعات غير المصممة فقط لحفظ أو لتعزيز الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ولكن لها أيضاً أثر آخر هو الاسماء في بلوغ تلك الأهداف.

الف- النهج المباشرة^٤

١- أدوات الحفظ

- ٢١ - ان النهج المباشرة تتطوي في المعتمد على الاستحواز، من جانب فاعلين من القطاع الخاص أو القطاع العام، على بعض أو كل حقوق الاستعمال والانشاء، في مجال ما، مقابل دفع قدر من المال. وهناك عدد من الأدوات تسعى إلى إزاحة مجالات خارج الاستعمال الانتاجي:

(أ) الشراء المباشر للأرض من خلال أموال حكومية أو من خلال منظمات غير حكومية أو بتوليفة منها،
بقصد الحفظ، وهذا أحد الخيارات؛

(ب) خطط طويلة الأجل للتقاعد (أو لايادع المال جاتباً) وهذه الخطط تتطوي على دفعات من الحكومات إلى المزارعين الذين يوافقون على إزالة أراضي زراعية تعتبر موائل هامة أو مناطق حساسة بيئياً، من مجال الانتاج؛

(ج) ان ايجارات الحفظ (leases) والعقود (covenants) أو التسهيلات (easements) إنما هي اتفاقيات تعاقدية بين ملاك الأرضي من القطاع الخاص والجمهور أو مع المنظمات غير الحكومية، تتطوي على حفظ محدد أو ممارسات تتعلق بالاستعمال المستدام للأراضي.

- ٢٢ - الصناديق الدوارة تستعمل باعتبارها آليات لتخفيف ما يلزم اتحاته من مال على أساس دائم طويل الأجل لشراء وحماية الأرضي الغنية بالتنوع البيولوجي والموائل الهامة.

- ٢٣ - هناك تكاليف هامة للرصد والتطبيق مرتبطة بكفالة الامتنال، خصوصاً في حالات وجود تساهيل وعهود بعد انشائها، ولا سيما إذا كانت المبالغ المدفوعة مرحل عبءها الأكبر في بضع السنوات الأولى من التسهيل. والدفعات الجارية يمكن مع ذلك أن تحتاج إلى تكاليف ادارية جسمية.

^٤ انظر القسم الثاني ألف من الوثيقة UNEП/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

-٢٤- ان المنافع المرتبطة بالتنوع البيولوجي والناشرة عن مثل هذه البرامج تزيد بوضوح من طول الوقت الذي تستبعد فيه الأرض من الاستعمالات المنتجة، وهذه سمة يمكن أن تحد من فعالية بعض البرامج. وسيحتاج الأمر إلى استراتيجيات إضافية في إدارة الطبيعة في سبيل إعادة المناطق إلى حالتها السابقة بطريقة مستهدفة وفعالة. والاختيار الحريرى للمناطق المؤهلة في الأحياء المستهدفة سيكون أمراً لازماً في كثير من الأحيان لقادى التجزئة.

-٢- تحسين الأداء البيئي لاستعمال الموارد

-٢٥- ان الدفعات المالية يمكن أيضاً أن تكون جزءاً من السياسات والبرامج الساعية إلى تحسين الأداء البيئي في قطاعات مثل الزراعة والغابات ومصائد الأسماك. وهي تتضمن في المعتاد على تقاسم التكاليف وعلى الدخول في اتفاقات بشأن الادارة، تقتضي بصرف الدفعات لرد مستحقات ملاك الأرض لتعطية التكاليف الإضافية الناشئة عن توفير خدمات غير قابلة للبيع في الأسواق ونائمة عن التنوع البيولوجي. وهذه الدفعات الحافظة تستعمل في كثير من البلدان المتقدمة النمو، ولكن تستعمل أيضاً إلى حد ما في البلدان النامية، مثلاً تحت عنوان "دفعات لخدمات بيئية/إيكولوجية/أنظمة إيكولوجية" وهو النهج الذي تم شرحه في السطور السابقة.

-٢٦- ان كفالة جدوى التكاليف في عمليات دفع الأموال ب القادى الافراط في تعويض من يتلقون الأموال إنما هو وسيلة هامة لتخفيض الاحتياجات إلى تمويل البرامج التي يصرف لها المال، ويمكن أيضاً أن يسمم في كفالة عدم اعطاء أي ميزة تنافسية غير عادلة في الأسواق الداخلية أو الدولية. والتدابير والآليات التي كثيراً ما يتم تبنيها للمساعدة على تحقيق جدوى التكاليف تشمل ما يلى:

(أ) تحديد أهداف وشروط تكليف واضحة تشمل معايير ومعالم على طريق الخط الأساسي لتحديد أهلية النشاط الحصول على دفعات؛

(ب) استعمال آليات اقتصادية - بشرط توفر بعض الشروط - مثل عمليات تقديم عطاءات تنافسية؛

(ج) إزالة السياسات والبرامج التي تولد حواجز ضارة. قد ينتج فتور في نشاط الفاعلين العاملين في نطاق البرنامج الحافظة الطوعية، اذا كان الحفاظ على الممارسات الجارية الضارة بالتنوع البيولوجي أمراً يجعل جذاباً لهم - بطريقة مفتعلة - بسياسات وبرامج حكومية أخرى.

-٢٧- ان التدابير الحافظة الإيجابية النقدية تستتبع طائفه واسعة من الأهداف البيئية وطائفه واسعة من التصميمات والمقاصد الممكنة، وهذا هو السبب في أنه من الصعب جداً اعطاء تقييم عام لفعالية وجودى تكاليف البرامج المنظوية على دفع أموال. فمثلاً في سياق الزراعة ان أداء البرامج الزراعية البيئية، من حيث المكاسب للتنوع البيولوجي، وتكاليف تحقيق تلك المكاسب، وتوزيع تلك التكاليف، إذ يقال أنها تعتمد اعتماداً واسعاً على تصميم البرنامج وتنفيذ و كذلك على خصائص المناطق الزراعية المستهدفة بالبرنامج، وعلى إطار السياسة العامة المطبقة.

-٢٨- هناك عدد من الدراسات التجريبية يلاحظ نتائج إيجابية للتنوع البيولوجي عن البرامج الزراعية البيئية. غير أنه قد قيل أن حكماً عاماً على جدوى خطط الزراعة البيئية هو أمر ليس ممكناً بسبب النقص في الدراسات الصارمة الكافية الدقة، ولذلك تم توجيه نداء إلى: (١) إيجاد مؤشرات وبيانات جرى تحديثها وتنقيحها؛ (٢) تحسين الرصد؛ (٣) تحاليل مقارنة لفعالية الخطط الفردية في مجال الزراعة البيئية.

-٣- التدابير والآليات الحافظة الدولية

-٢٩- ان موارد ووظائف التنوع البيولوجي وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف كثيراً ما توفر خدمات إيكولوجية لها أهمية دولية. ولذا، تعتبر مداخل هامة لتوليد حواجز من خلال التعاون

الدولي و/أو المالية الدولية، مثلاً عن طريق المساعدة الإنمائية الرسمية المتصلة بالتنوع البيولوجي ومن خلال مرفق البيئة العالمية.

-٣٠ وتعتبر أيضاً مداخل لتصميم وتنفيذ الآليات الحافظة الإيجابية الدولية، بقصد مكافأة توريد تلك النتائج الإيجابية. فمثلاً، تمشياً مع الفقرة ٦ من المقرر ١٥/٥ بشأن التدابير الحافظة أقترح دراسة التدابير الدولية العلمية بشأن تبادل خدمات الأنظمة الإيكولوجية، مع البناء، إن أمكن، على الخبرات المستمدة من آليات كيوتو التابعة للـ UNFCCC.

باء- النهوج غير المباشرة^٩

-٣١ تعطي نفعات في نطاق النهوج غير المباشرة كي تساند أنشطة أو مشروعات ليست مصممة فقط لحفظ أو تعزيز الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ولكن لها أيضاً أثر هو الأهم في تلك الأهداف، مثلاً، في سياق توليد الأسواق للسلع والبضائع المتصلة بالتنوع البيولوجي أو إيجاد برامج لإدارة الموارد الطبيعية، المرتكزة على ما يوجد من مجتمعات، وهو أمر مطبق في عدة بلدان نامية. وهناك حجة تسوقها بعض الأصوات تقول أن النهوج غير المباشرة أقل جدوى من ناحية التكاليف بالقياس إلى النهوج المباشرة التي سبقت مناقشتها. ومرة أخرى، إن الأداء المحسوس لآلية غير مباشرة أمر يرهن بعدة عوامل تشمل تصميم البرنامج وتقديره، وخصائص القطاعات والمناطق التي يستهدفها البرنامج وأطار السياسة العامة المعمول به. والاستدامة المالية هي أيضاً موضوع له مكانه في هذا المجال.

-٣٢ مثلاً ان الدفعات تقام في عدد من البلدان لمساندة التحول إلى الزراعة العضوية. وتبيّن الاستعراضات الحديثة للنشرات العلمية – تبين بصفة عامة أن الحقوق والمزارع التي تدار على أساس عضوي يكون فيها تنوع بيولوجي أكبر من الواقع التي تدار على نحو تقليدي، وتدلّ أيضاً على أن الزراعة العضوية تسفر عن أداء بيئي ذي مستوى أعلى. ولكن يقال أيضاً أنه قد يكون في أحيان كثيرة أجدى من ناحية التكاليف توفير سلع عامة عن طريق الزراعة التقليدية، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير زراعية بيئية أخرى، بالقياس إلى مساندة الزراعة العضوية. ثم أن انخفاض الانتاجية في الزراعة العضوية يقال أنه يمكن أن يسهم في إيجاد مزيد من الضغط على تحويل الأراضي لأغراض زراعية. وفيما يتعلق بالدفعات التي تقدم للمساندة، فإن الـ OECD تحذر من أن بعض السياسات يمكن أن تخفض القدرة التنافسية للمنتجين العضويين في بلدان أخرى.

اعتبارات دولية

-٣٣ في السياق العام لإنشاء الأسواق، إن إزالة أو تخفيف التعاريف على السلع المتصلة بالتنوع البيولوجي يمكن أن تكون بمثابة تدبير حائز إيجابي نقدى في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للموارد المرتبطة بذلك الناشئة عن التنوع البيولوجي. وهناك رابطة في هذا الشأن بالمفاوضات الجارية في المنظمة العالمية للتجارة بشأن الفقرة ٣١ (٣) من جدول أعمال الإنماء الصادر بالدوحة، بشأن تخفيض أو إزالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية، حسب ما يكون الأمر مناسباً، التي تعرقل تحرك البضائع والخدمات البيئية. وتبعاً للتعرف المتعلق بالسلع والخدمات البيئية التي سوف تأخذ به في خاتمة المطاف المنظمة العالمية للتجارة وهل ستتضمن أيضاً السلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي أم لا، فإن مثل هذه الإزالة يكون من شأنها أن تسهم في تعزيز أسواق لتصريف السلع والخدمات المشار إليها، لا سيما في البلدان النامية.

-٣٤ إن برامج دولية هامة تقدم مساندة نقية للنهج غير المباشر بانشاء واحتضان الأسواق المتصلة بالتنوع البيولوجي في البلدان النامية هي: "Equator Ventures" UNCTAD Biotrade Initiative، وهو برنامج تحت مبادرة الأكونتور.

^٩ أنظر القسم الثاني باء من الوثيقة UNEП/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

ثالثاً - تجميع تحليل الفعالية وكذلك المحدودية ووجوه النقص الممكنة

للتدابير الحافزة الإيجابية غير النقدية^{١٠}

-٣٥ ان التدابير التي كثيرة ما يتم تبنيها لتوفير حواجز غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي تشمل أمورا منها ما يلي:

(أ) سياسات عامة مثل التعليم والبحث والتوريد،

(ب) اعتراف المجتمعات وإعطاء جوائز بيئية؛

(ج) تدابير تتخذ في سياق انشاء الأسواق، للسلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال انشاء خطط لاصدار الشهادات وللصدق البطاقات الدلالية؛

-٣٦ بالإضافة الى ذلك، وفي أحوال كثيرة، ان القوانين والممارسات التقليدية تولد كذلك حواجز غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

-٣٧ ان السياسات التي توفر ما يسمى **التوريد الأخضر** تأخذ في حسبانها الجوانب البيئية عند النظر في التوريدات العامة والمؤسسية. ويقال مع ذلك انه قد يكون من الصعب ادخال قضايا تتعلق بالتنوع البيولوجي في تعاقد لشراء سلع وخدمات أو أعمال. ويشار هنا الى النقص في المعرفة البيئية من جانب السلطات المتعاقدة، والى أن المنتجات/الخدمات الخضراء قد تكون في أحيان كثيرة أغلى ثمنا.

-٣٨ ان المقصود من اعتراف المجتمعات والمكافآت البيئية هو تشجيع حسن تصريف الأمور على يد الشركات وغيرها في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، وهي تستعمل لدى عدد من الأطراف في الاتفاقية. وهناك عنصر هام في برامج ادارة الموارد الطبيعية المرتكز الى المجتمعات، يطبق في عدد من البلدان النامية، وهو يتمثل في توليد وعي وروح من المسؤولية، ثم يعتمد بعد ذلك على اعتراف المجتمع بمثابة حافز للقيام بأنشطة صديقة للبيئة. وبينما يكون للمكافآت في المعتمد عنصر نقي، الا أن الاعتراف الرسمي من جانب المجتمع هو وحده حافز هام غير نقي، للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

-٣٩ بينما يستهدف انشاء الأسواق عادة ايجاد حواجز مالية للمشاركين الذين يحتمل دخولهم الأسواق، على شكل دخل يمكن جنيه من خلال بيع السلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، الا أن انشاء الأسواق كثيرا ما يحدث من خلال وسائل غير نقدية، مثل ازالة العواجز التي تعرقل الاتجار وتحديد حقوق ملكية ثابتة واضحة المعالم.

-٤٠ اصدار الشهادات وللصدق البطاقات الدلالية، على أساس طوعي، هي حواجز هامة من حيث تزويد المستهلكين بمعلومات عن التنوع البيولوجي، ويمكن في أحوال كثيرة أن تكون عنصرا رئيسيا في تطوير وتنمية الأسواق كي تستوعب سلع وخدمات التنوع البيولوجي المنتجة على نحو مستدام. بيد أن هناك واقع يتمثل في أن كثيرا من هذه الأسواق تظل صغيرة نسبيا باعتبارها أسواقا متقطعة في الوقت الحاضر وأنه يوجد في أحوال كثيرة تكاثر يثير الحيرة في أعداد البطاقات الملصقة، مما يجعل فعالية هذا النهج محدودة. ومن المهم ألا توجد هذه الأدوات عقبات جديدة تعرقل الدخول الى الأسواق للمنتجين الآخرين للسلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، خصوصا في البلدان النامية.

-٤١ ان الحكومات قد استعملت في عدد من الحالات آليات السوق أيضا في ادارة الموارد التي يكون باب الحصول عليها مفتوحا. وباعطاء حقوق استعمال محددة، وبالسماح بالاتجار في هذه الحقوق، أنشأوا أسواقا على الاستعمالات

^{١٠} انظر القسم ٣ من الوثيقة 11/INF/11 UNEP/CBD/SBSTTA/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

المسموحة للموارد، عززت جدوى التكاليف، مثلا فيما يتعلق بادارة أرصدة الأسماك التجارية (على شكل حصص فردية قابلة للتحويل) وكذلك أوجدت الملكية الخاصة للأراضي المزروعة بالغابات. وهناك مثال آخر يتمثل في نظام التخفيف المتعلق بالأراضي الرطبة في الولايات المتحدة، وبموجب هذا النظام، كانت الحوافز تولد للفاعلين من القطاع الخاص لانشاء أو اعادة انشاء مناطق من الأراضي الرطبة يمكن استعمالها لأغراض التخفيف المتعلقة بانشاء البنوك وتشغيلها.

- ٤٢ بينما تبدى أن انشاء الأسواق كثيرا ما يكون وسيلة فعالة لحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الا أن هناك عددا من الشروط الجوهرية التي لا بد من الوفاء بها وعدها من المحدوديات التي تقييد النشاط. فبصفة خاصة، ان الحافز للملك على الادارة المستدامة لمواردهم لا ينسحب الا على عناصر التنوع البيولوجي القابلة للدخول في نطاق الملكية الخاصة. ولذا فإن المنافع الكاملة لحفظ والاستعمال المستدام كثيرا ما لا تتراءى دون تطبيق لوائح اضافية أو أنواع أخرى من التدابير الحافظة.

القوانين والممارسات التقليدية التي تولد الحوافز الایجابية

- ٤٣ ان كثيرا من أنحاء العالم التي تملك أكبر قدر من التنوع البيولوجي تقطنها مجتمعات من السكان الأصليين والمحليين الذين يضمون طرز عيش تقليدية يجعلهم يعتبرون أنفسهم حراسا وأمناء على الطبيعة. وبينما هذا المسلك يمكن أن يساعد معايدة جوهرية في الحفظ أو الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الا أنه يكون من الصعب جدا تعليم الرأي بشأن وقع القوانين والممارسات التقليدية على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، لا سيما عند النظر في أنه يوجد أكثر من ٣٧٠ مليون من السكان الأصليين والآلاف من المجموعات المختلفة ذات القوانين والعادات المتباينة.

- ٤٤ ان صون الممارسات التقليدية يمكن أن يسهم في الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، كما هي الحال مثلا بالنسبة لحفظ المحاصيل التقليدية في دائرة الاستعمال. وبالاضافة الى ذلك، فإن القوانين والممارسات التقليدية قد يكون لها تطبيق يعزز مباشرة الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

(أ) ان الواقع المقدسة تعمل كمناطق حفظ لموارد الماء الحيوية، وأيضا لأنواع الفردية بتقييد الوصول اليها والسلوك المتبعة ازاءها؛

(ب) ان الواقع الواقعة تحت المسؤولية الاقليمية (territorial) لطائفة معينة من الناس يمكن أن تكون بمثابة مناطق محمية لأنواع "التوتيم" (totem) في تلك المجموعة من الناس؛

(ج) ان التكنولوجيات التقليدية مثل استعمال النار هي جزء من نظم الادارة المتقدمة التي أوجدت وصانت التوازن بين النبات والحياة الآبدة (wildlife).

- ٤٥ كما هي الحال بالنسبة لملك الأرضي عموما، ان المجتمعات المحلية هي أقرب الى استعمال الممارسات المستدامة من الناحية البيئية، عندما يكونون يتمتعون بأمن إقليمي وباستقلال ذاتي محلي. وفي الكفة الأخرى، ان عدم أمان الملكية وعدم أمان استعمال الحقوق هي محدوديات تعرقل تطبيق القانون والممارسات التقليدية لتوليد حواجز ايجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

مرفق

اقتراحات بشأن تطبيق التدابير الحافظة الإيجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة

- ١- **مدى المقتراحات-** ان المقتراحات الحالية فيها مزيد من تحديد مقتراحات التصميم والتنفيذ للتدابير الحافظة التي ساندتها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، في اجتماعه السادس، بقدر ما تتمشى مع السياسات والتشريعات الوطنية للأطراف وكذلك مع التزاماتها الدولية، بالتركيز على تطبيق التدابير الحافظة الإيجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة، مع مراعاة أن الاقتراحات الخاصة بتصميم وتنفيذ التدابير الحافظة يمكن أيضاً أن تطبق على التدابير الحافظة الإيجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.
- ٢- **الغرض من التدابير الحافظة الإيجابية-** ان التدابير الحافظة الإيجابية يمكن أن تؤثر في صنع القرار سواء بالاعتراف الذي يشهد لها أو باعطاء مكافآت. وتكون المكافأة اما نقدية أو غير نقدية، وتعطى للأنشطة التي تبذل في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.
- ٣- **تطبيق التدابير الحافظة الإيجابية النقدية-** ان التدابير الحافظة الإيجابية النقدية يمكن تطبيقها في الحالات التي لا يمكن فيها بذل الأنشطة المرغوب فيها اذا لم تحصل على مساندة مالية، أو دون انشاء فروق لصالح تلك الأنشطة، حيث لا يكون من القابل للتنفيذ تثبيط البديل غير المرغوب فيها من خلال وسائل أخرى.
- ٤- **التمشي مع الالتزامات الدولية-** ان تنفيذ التدابير الحافظة الإيجابية ينبغي أن يجري بطريقة تتمشى مع الالتزامات الدولية.

الف- تصميم التدابير الحافظة الإيجابية

- ٥- **صفقة من التدابير-** هناك صفقة تتمثل في طائفة واسعة من الأدوات ستكون في أحيان كثيرة لازمة للمعالجة الفعالة للأسباب الكامنة وراء ضياع التنوع البيولوجي. وتطبيق التدابير الحافظة الإيجابية يتطلب في أحيان كثيرة التطبيق الإضافي للوائح أو للأدوات والصكوك التي تعمل بطريقة مجدية من ناحية التكاليف.
- ٦- **الاستهداف والمرونة-** ان التدابير الحافظة الإيجابية ينبغي أن تكون ذات هدف يتمثل في تحقيق نتائج ذات أهمية من ناحية التنوع البيولوجي. ولذا، فإن الأدوات ينبغي أن تكون مرنة مرونة كافية لاماكن تلاوتها مع الأولويات المختلفة ومع الظروف المعينة وكذلك مع السمات المتميزة للنظام الإيكولوجي أو للمورد البيولوجي المنظور فيه، وهنا ان نظرية (مقاس وحيد يصلح للجميع) أمر لا ينطبق. وفي جميع الحالات، ان المدى الجغرافي للتدبير ينبغي أن يكون مرتبطة بسعة الحيز الذي تشغله مشكلة ادارة التنوع البيولوجي.
- ٧- **تحديد أهداف وغايات ومؤشرات مرتبطة بها تحديداً واضحاً-** ان الأهداف والغايات التي تكون واضحة وموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية ومقودة بالاعتبارات الزمنية والقائمة على أساس تحليل لأثارها، سوف تسهم في جدوى تكاليف التدبير الذي يتخذ ونقل من المخاطرة المتمثلة في ردود الفعل غير المتوقعة من جانب الفاعلين المستهدفين. وسوف تيسر أيضاً رصدها وتقييم أدائها. ويمكن كذلك أن تسهل المؤشرات تقييم التدابير الحافظة وتتوفر معلومات مفيدة في تحديد الحاجة إلى اتخاذ خطوات تصحيحية.

-٨ تحديد المعايير ومعالم الطريق الخاصة بخط الأساس- ان وضع معايير أو معالم الطريق على خط الأساس، الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية، يمكن أن تكون بمثابة مستوى مرجعي للأهليّة بالنسبة للفاعلين المستهدفين كي يشاركون في التدابير الحافزة وستsem على هذا النحو في جدو تكاليف تلك التدابير.

-٩ النظر في القانون والممارسات التقليدية- ان القانون والممارسات التقليدية التي لدى السكان الأصليّين والمحليّين كثيراً ما تولد حواجز هامة غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وفي هذه الحالات، ان أي تدبير حاصل يجب أن يتضاد مع تلك القوانين والممارسات التقليدية وبيني عليها، تشجيع تطبيقها على نطاق أوسع.

باء- المتطلبات المؤسسيّة

-١٠ انشاء أو تحسين المؤسسات- ان التنفيذ الفعال للتدابير الحافزة الإيجابية كثيراً ما يفترض وجود سياق مؤسسي معين، يمكن في نطاقه تنفيذ تلك التدابير بنجاح. وبصفة خاصة، ان التنفيذ الناجح يتطلب مؤسسات يمكن لها أن تقوم من ضمن ما تقوم به بالرصد الفعال للأداء ولصحة الأنظمة الإيكولوجية، وفض المنازعات، وتنسيق التصرفات الفردية، وتخصيص وتطبيق الحقوق والمسؤوليات. وينبغي إيلاء العناية لايجاد هيكل مؤسسي ملائمة لتصميم وتنفيذ ورصد وتطبيق التدابير الحافزة الإيجابية.

-١١ اشراك أصحاب المصلحة وكذلك المجتمعات الأصلية والمحليّة- ان المؤسسات ينبغي أن يكون لديها آليات مستقرة تكفل الاشراك الفعال لأصحاب المصلحة المعنّيين بالأمر وكذلك اشراك المجتمعات الأصلية والمحليّة في تصميم وتنفيذ ورصد التدابير الحافزة. وهذه الآليات ينبغي أيضاً أن تشمل عمليات تشاور بين مؤسسات الحكومة ذات الصلة لكفالة التعاون الفعال والتكامل السياسي بين مختلف فروع ومستويات الحكومة.

-١٢ تبيان الخبراء وأصحاب المصلحة المعنّيين بالأمر- بالإضافة إلى الكيانات الحكومية المعنية بالأمر وإلى رسمي السياسة والخبراء والعلميين، ينبغي أن يتضمن أصحاب المصلحة ممثّلين للقطاع الخاص وللمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

-١٣ دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص- ان القطاعين غير الحكومي والخاص يمكن أن يلعبا دوراً هاماً في تبيان الفرص للحفظ والاستعمال المستدام، وفي تشجيع أو الشروع في تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الإيجابية، في استقلال عن - أو في تعاون مع - المؤسسات الحكومية.

-١٤ الشفافية- ان المؤسسات التي تصمم وتنفذ التدابير الحافزة الإيجابية ينبغي أن تعمل بطريقة شفافة. ان توزيع المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع يلعب دوراً رئيسياً في سبيل التنفيذ الفعال للتدابير الحافزة الإيجابية، للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

جيم- التكامل السياسي

-١٥ التكامل السياسي- ان التكامل السياسي يجب أن يتم بقصد كفالة التضاد والتماسك بين التدابير الحافزة الإيجابية للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي والسياسات والسياسات والبرامج والاستراتيجيات الأخرى، مثلًا بتقاديم ازدواجية الأنشطة أو بكافلة ألا يكون هناك تضارب بين تلك التدابير وما يوجد من سياسات وبرامج واستراتيجيات.

-١٦ آليات للتشاور والتعاون- ان انشاء قنوات رسمية وآليات رسمية للتشاور والتعاون بين المؤسسات الحكومية ذات الصلة هو أمر هام لكفالة التكامل السياسي الفعال بين مختلف الفروع ومستويات الحكومة.

- ١٧ **الأراضي وحقوق الملكية ذات التحديد الجيد** - ان السياسات والبرامج والاستراتيجيات المتعلقة بالأرض وبحقوق الملكية هي مجال هام للتكامل السياسي. والتحديد الجيد لحقوق المتعلقة بالأرض وبالملكية هي عامل هام في التنفيذ الناجح للتدابير الحافزة الإيجابية.
- ١٨ **الأثار الضارة وتخفيف وطأة الفقر** - ان أي أثر على توزيع الدخل ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الإيجابية. وتنفيذ تلك التدابير ينبغي أن يسهم في تخفيف وطأة الفقر.
- ١٩ **ازالة السياسات والبرامج التي تولد حواجز ضارة** - ان ازالة السياسات والبرامج التي تولد حواجز ضارة يزيد من جدوى تكاليف التدابير الحافزة الإيجابية النقدية، وسوف يسهم في التماسك السياسي.
- ٢٠ **الآليات والتدابير الحافزة الدولية** - ان موارد ووظائف التنوع البيولوجي وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف كثيرة ما تسدى خدمات نابعة من الأنظمة الإيكولوجية لها أهمية إقليمية أو عالمية. ان تصميم وتنفيذ الآليات حافزة إيجابية دولية ابتكارية بما أمر يمكن التفكير فيه بقصد تقديم مكافآت لتوفير تلك الخدمات. فمثلاً ان الآليات الدولية العملية يمكن دراستها من حيث كيفية اعطاء مكافآت لتقديم خدمات نابعة عن الأنظمة الإيكولوجية ذات أهمية عالمية، ويمكن أن يكون ذلك بالبناء على خبرات آليات كيوتو التابعة لـ UNFCCC.
- دال- رفع مستوى الوعي وتوليد المعلومات وتقاسمها**
- ٢١ **أهمية المعلومات والتوعية** - ان رفع مستوى الوعي بتوفير المعلومات بشأن قيم التنوع البيولوجي ومشكلات الادارة يمكن أن تكون بمثابة تدبير حافز إيجابي قائم بذاته، وستكون أيضاً شرطاً مسبقاً أساسياً للتنفيذ الفعال والمستهدف للتدابير أخرى في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.
- ٢٢ **رفع مستوى الوعي بقيم وأنظمة التنوع البيولوجي** - ان الأدوات مثل تقييم الواقع البيئي والتقييمات البيئية الاستراتيجية وتقنيات التقييم ينبغي أن تحظى بمزيد من التطوير وأن تطبق بقصد تقييم وتقدير قيم الموارد المتصلة بالتنوع البيولوجي ووظائفه، وتكون مرتبطة أيضاً بخدمات الأنظمة الإيكولوجية تحت الظروف المحلية المختلفة، والشروط المسبقة للقدرة، وتسهم بذلك في عملية رفع مستوى الوعي.
- ٢٣ **أنظمة الاعلام لانشاء الأسواق** - ان تسويق السلع والخدمات التي تساند الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ينبغي اعطاؤها مزيداً من التشجيع، مثلاً من خلال وضع وتعزيز تطبيق أوسع نطاقاً للأدوات الطوعية التي تعزز المعلومات عن التنوع البيولوجي في قرارات المستهلكين، بما في ذلك - حسب ما يمكن الأمر مناسباً - المعايير الطوعية وأصدار الشهادات الطوعية وخطط لصق البطاقات الدلالية، أو حملات التوعية. وهذه الأدوات ينبغي ألا توجد عقبات جديدة للدخول إلى الأسواق، أو توجد تكاليف باهظة على هذا الدخول، لمنتجي السلع والخدمات الناشئة عن التنوع البيولوجي خصوصاً في البلدان النامية.
- ٢٤ **اعتراف المجتمع** - في حالات كثيرة ان القيمة الموجودة ونظام الاعتقاد لدى المجتمعات الوطنية وكذلك لدى مجتمعات السكان المحليين والأصليين تكون مداخل هامة الى توليد حواجز في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ويمكن استعمال هذه الرافعة بنشر معلومات عن أفضل الممارسات البيئية من خلال اعطاء شهادات تقدير وجوائز تطوير على الاعتراف من جانب المجتمع بالامتياز البيئي.

هاء - التمويل

-٢٥ التمويل الوفي- ان التمويل الوفي بما في ذلك بداية التمويل حسب ما يكون الأمر مناسباً ينبغي أن يكفل لتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الإيجابية ولا سيما التدابير الحافزة الإيجابية النقدية وكذلك في سبيل الادارة الفعالة والرصد والتطبيق وبناء القدرة على نحو سديد.

-٢٦ التمويل الدولي- ان المضي في التكامل وفي تنسيق اعتبارات التنوع البيولوجي في عمليات التمويل الثانية والمتنوعة الأطراف وفي ايجاد برامج واستراتيجيات ائمائية أمر سيعزز الحواجز الدولية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

-٢٧ جدوى التكاليف- بحسب النظر كما ينبغي الى كفالة جدوى التكاليف للتدابير الحافزة الإيجابية، ولا سيما التدابير الحافزة الإيجابية النقدية. ولكلفة جدوى التكاليف في هذه التدابير هناك عدد من الأنشطة المقترن بها تبادلية وهي غير احتكارية – أي أنها لا تحتكر منفردة بل يمكن تطبيقها معاً – يمكن التفكير في عدة أنشطة هي:

(أ) يمكن اجراء بحث مقارن في جدوى التكاليف النسبية بين مختلف خيارات سياسية متوفرة، لمعالجة مشكلة معينة في ادارة التنوع البيولوجي، قبل صنع القرار، في سبيل اختيار أفضل الخيارات؛

(ب) اذا توافرت الظروف الازمة للتطبيق الناجح للإجراءات، باستعمال آليات اقتصادية تكميلية مثل العطاء التناصي، يمكن أن تزيد من الكفاءة وتختصر احتمالات الافراط في التعويض؛

(ج) ان انخفاض معدل المشاركة من جانب الفاعلين ذوي الصلة بالموضوع، في برامج الحواجز الطوعية، يمكن أن يتبدى اذا ما أبقى على الأنشطة الجارية الضارة بالتنوع البيولوجي مع جعلها جذابة بطريقه مفتعلة لهؤلاء الفاعلين من جانب سياسات وبرامج حكومية أخرى. وازالة السياسات والبرامج التي تولد الحواجز الضارة سوف تسهم على ذلك في زيادة جدوى تكاليف البرامج الحافزة النقدية.

(د) ان آليات التمويل الابتكاري مثل الصناديق الدوارة أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص يمكن استعمالها، مع امكان اشراك واسهام مالي من المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص و/أو من آية منتفعين مباشرين بخدمات معينة من الأنظمة الايكولوجية؛

وأو بناء القدرة العلمية والتكنولوجية والبشرية

-٢٨ تحقيق القيمة الاحتمالية لموارد التنوع البيولوجي- من المهم بناء القدرة العلمية والتكنولوجية والبشرية بما في ذلك من خلال التدريب والتنفيذ وتعزيز الخبرات وتقدير القيمة الاحتمالية لموارد التنوع البيولوجي وتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الإيجابية، مثل انشاء الأسواق، مما يسمح بتحقيق تلك القيم المتصلة بالتنوع البيولوجي.

-٢٩ التدريب والتنفيذ للمنتجين المحليين- يمكن أن يؤخذ في الاعتبار تنفيذ برامج تدريب وتنفيذ لصغر ومتوسطي المنتجين، بقصد جعلهم على بينة أو بقصد تمكينهم من الاستفادة من الفرص المحتملة في الأسواق التي تساند الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وينبغي أن تضم هذه البرامج بناء القدرة والتمويل للتنمية وابجاد شهادات طوعية تصدر بشأن المنتجات "الصديقة للتنوع البيولوجي".

-٣٠ بناء القدرة للمنظمات غير الحكومية- يمكن أن يؤخذ في الاعتبار الحاجة الى ايجاد منظمات قوية وفعالة غير حكومية، لها الخبرة على العمل كشركاء متعاونين لمساعدة الحكومات وغيرهم من خلال البحث واصدار توصيات تتعلق بالسياسة، وكذلك من خلال تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الإيجابية.